

7- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصقير- 52 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب ما يدعى به للمريض عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أشتكت؟ قال نعم. قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك. من شريك لنفس أو عين حاسد. الله يشفيك. بسم الله أرقيك - 00:00:20

رواه مسلم. عن أبي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهم. انهم شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله والله اكبر. صدقه ربه فقال لا الله الا انا وانا اكبر. واذا قال لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40 قال لا الله الا انا وحدي لا شريك لي. واذا قال لا الله الا الله له الملك وله الحمد. قال لا الله الا انا لي الملك الحمد واذا قال لا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا الله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من - 00:01:01

قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار. رواه الترمذى وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أشتكت - 00:01:21 والشكوى هي اخبار الانسان بما يؤلمه. والمراد بذلك اشتكت اي مرضت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اي انا مريض. ثم قال جبريل بسم الله أرقيك. والرقية هي القراءة والنفس على المريض بريق. قال بسم الله اي ابتدأ هذه الرقية وهذه القراءة بسم الله - 00:01:41

عز وجل. بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك. وهذا يعم الاشياء المؤذية. الحسية المعنوية فالحسية كالمرض او ان يتعرض لسقوط او حريق او غير ذلك. والمعنى ما يصيب من هم او غم او غيره. بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك. من شر كل نفس. اي من - 00:02:11

الشريدة من نفوس الجن ومن نفوس الناس ولهذا قال الله عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس والخناس الذي يosoس في صدور الناس من الجنة والناس. او عين حاسد اي ارقيك من عين الحاسد. والعين هي - 00:02:41 المراد بها عين العائن التي يصيب بها المعيون يعني من اعان والعين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حق ثم قال بسم الله ارقيك. انما كرر قوله بسم الله ابتداء وانتهاء اشارة - 00:03:06

وتبينها الى ان الرقية انما تكون باسماء الله عز وجل وصفاته هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر كفierre من البشر يصاب وبالمرض وسائل الامور التي يصاب بها البشر. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم - 00:03:26

انسى كما تنسون. وقال صلى الله عليه وسلم اني اوعك اي امراض اني اوعك كما يوعك الرجال منكم فهو عليه الصلاة والسلام يعتريهما يعتلي البشر من المرض والنسف والجوع والعطش وغير ذلك - 00:03:55 وفيه ايضا دليلا على جواز الشكوى وهي اخبار الانسان بما يؤلمه. اذا لم يكن ذلك على سبيل التسخط. ومنها ايضا جواز الرقية. لان

جبريل رقى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

ولا يعارض هذا ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
وذكر منهم قال ولا يسترقون. فالمراد بذلك الذين يطلبون الرقيقة. والنبي صلى الله عليه - 00:04:35

وسلم في هذا الحديث لم يطلب من جبريل ان يرقيه. بل ان جبريل عليه الصلاة والسلام رقاہ ابتداء. ففرق بين من ومن يرقى من
غير طلب. لأن الذي يطلب الرقيقة عنده نقص او شيء من النقص في التوكل على الله عز وجل - 00:04:55

والمشروع للانسان ان يلجم الى الله عز وجل في جميع اموره. والا يسأل الناس شيئا. وفي هذا الحديث ايضا على اثبات العين وانها
حق. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق ولو - 00:05:15

كان شيء سابق القدر لسبقته العين. والعين هي ما يحصل من نظر عائن الى شيء معين من انسان او فربما تلف وربما هلك وربما مرض.
وهذا كله بتقدير الله عز وجل. فالله تعالى هو الذي - 00:05:35

جعل هذه العين مؤثرة ولهذا ذكر فقهاؤنا رحمة الله ذكرنا ان الاصابة بالعين اذا هلك الانسان وكان ذلك عن اختيار من انها من القتل
العمد ومن صور القتل العمد. بل قالوا ان المعيار الذي يصيب الناس بعينه - 00:05:55

يجب على ولي الامر ان يحبسه وان يمنع ظرره واذاه على الناس. واما اذا كانت الاصابة بالعين بغير اختيار من الانسان بان حصلت
منه بغير اختيار منه فهذا لا يلام عليه ولكن الواجب عليه ان يبرك وان - 00:06:19

على هذا الذي اصابه بالعين او ان يعطيه شيئا من اثاره حتى يزول اثر هذه العين الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا
محمد - 00:06:39